



كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم علم النفس

جودة الحياة وعلاقتها ببعض الخصائص الشخصية والاجتماعية لدى الطالبة الجامعية المبدعة

رسالة مقدمة للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية
(تخصص علم نفس تعليمي)

إعداد الطالبة
نعمه عبدربه عبد الكريم أبو حلو

تحت إشراف

أ. د. نبيلة أمين أبو زيد
أستاذ علم النفس
كلية البنات - جامعة عين شمس

أ. د. سناء محمد سليمان
أستاذ علم النفس التعليمي
كلية البنات - جامعة عين شمس

٢٠١٣-٢٠١٢



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَنْ يُنَزَّلُ بِقَدْرِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بِصَدِيرٍ

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

(الشُّورى: الآية 27)



مستخلص الدراسة

اسم الباحثة: نعمة عبدربه عبدالكريم أبو حلو

عنوان الدراسة: جودة الحياة وعلاقتها ببعض خصائص الشخصية لدى الطالبة الجامعية المبدعة.

جهة الدراسة: جامعة عين شمس، كلية البنات، قسم علم النفس.

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة وبعض الخصائص الشخصية والاجتماعية لدى الطالبة الجامعية المبدعة، وإذا ما كانت هناك فروق بين الطالبات الجامعيات المبدعات والعاديات في جودة الحياة وبعض الخصائص الشخصية والاجتماعية، والكشف عن خصائص البناء النفسي والميكانيزمات الدافعية لدى بعض الطالبات الجامعيات المبدعات، وقد تمت مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بجودة الحياة وبعض الخصائص الشخصية والاجتماعية.

وقد تكونت عينة الدراسة الوصفية من (140) طالبة جامعية فلسطينية، يواقع (70) طالبة جامعية مبدعة، و(70) طالبة جامعية عادية، تم اختيارهن بطريقة عمدية قصدية، أما عينة الدراسة الإكلينيكية فقد تكونت من أربع حالات طرفية من الطالبات الجامعيات المبدعات.

وللحقيقة من صحة الفروض استخدمت الطالبة الأدوات التالية:

1. مقياس جودة الحياة للطالبة الجامعية المبدعة. (إعداد: الباحثة)

2. مقياس قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. (إعداد: كوستا وماكري 1992)

تعریف: د. بدر محمد الأنصاری (1997).

3. استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة. (إعداد: الباحثة)

4. مجموعات عمل مرکزة "Focus groups" (إعداد: الباحثة)

5. استمارة دراسة الحالة للطالبة الجامعية المبدعة.

6. اختبار تفهم الموضوع T.A.T

(إعداد: هنري موراي 1935)

ولويس كامل مليكة (1997)

وقد تم تطبيق مقياس جودة الحياة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة على الطالبات الجامعيات، ثم تم استخراج الحالات الطرفية من العينة حيث طبق عليهن استمارة دراسة الحالة واختبار تفهم الموضوع T.A.T

وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين بعض عوامل الشخصية والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة، عدم وجود علاقة ارتباطية بين جودة الحياة والمستوى الاجتماعي للطالبة الجامعية الفلسطينية المبدعة والعادية، وكذلك عدم وجود علاقة ارتباطية بين بعض خصائص الشخصية والمستوى الاجتماعي لدى الطالبة الجامعية الفلسطينية المبدعة والعادية، كما كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبدعات والعاديات في بعض عوامل الشخصية الخمسة، وكذلك فروق في المستوى الاجتماعي كانت الأخيرة لصالح الطالبات المبدعات، كما كشفت الدراسة الإكلينيكية عن وجود بعض الاختلافات في خصائص البناء النفسي والميكانيزمات الدافعية لدى الحالات الطرفية من الطالبات الجامعيات المبدعات.

الكلمات المفتاحية:

- جودة الحياة. Quality of life.

- خصائص الشخصية. Personal characteristics

-الطالبة الجامعية المبدعة. Creative university female student.



Abstract

The name of the researcher : Nema Abed-Rabow Abed-Elkareem Abu Helow.
The title of the study : Quality of Life and It's Relation with Some Personal characteristics for The Creative University Female Student.
The place of the study : Ain-Shams University , Women college, psychology department.
This Study aims to uncover the relation between quality of life and some social and personal features for the creative university female student, and if there are differences among the normal and creative universities female students in quality of life and some personal and social features .In addition of uncovering the features of psychological construction and defensive mechanisms for the creative universities female students. The previous studies and literatures which relate to the quality of life and some social and personal features were revised .

As the sample of the descriptive study consisted of 140 Palestinian university female students,70 of them are creative , and the other 70 were normal. They were selected by intentional method, whereas the clinical study sample consisted of four terminal cases from the creative universities female students .And the researcher used the following tools to make sure of the hypothesis veracity:

1.Quality of life scale for the creative university female student. (prepared by : the researcher)

2.List of the biggest five factors for the personality scale .

Prepared by: (Costa & McCrae,1992)

Arabisation : Dr.Bader Muhammad Ansari (1997)

3 .The cultural, economic and social family's level

4.focus groups. (Prepared by : the researcher)

5.the case study for the creative university female student questionnaire.

6.Thematic Apperception Test(T.A.T.)

Prepared by: Henri Morai.(1935)

Louis Kamel Malika.(1997)

And It was applied the quality of life , the biggest five factors for personality scale and the cultural, economic and social family's level for the universities female students .And then the terminal cases were taken out the sample to be apply the questionnaire of the case study and T.A.T over it.

And the Study results showed the existence of an associated relation between some factors of personality and the total degree of quality of life scale, and the non-existence of an associated relation between the quality of life and the social level for the normal and creative Palestinian university female student. As it uncovered the existence of statistically significant differences among the creative and normal students in some of the five factors of personality, and differences in social level were the last in favour of the creative students . The clinical study uncovered the existence of some differences in the features of psychological construction and the defensive mechanisms for terminal cases of the creative universities female students.

Key words-:Quality of life, Personal characteristics, Creative university female student.

شکر و تقدیر

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ صدق الله العظيم
سورة البقرة (237)

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً كما أمر، وشكراً وهو الكفيل بالزيادة لمن شكر، وإذا كان منطق كل شيء في الحياة بأن يرد الفضل إلى أصحابه.. أساندتي الأجلاء: يطيب لي أن أقدم، بخالص شكري وامتناني وتقديرني إلى الأستاذة الدكتورة/ سناء محمد سليمان، أستاذ علم النفس التربوي- كلية البنات، صاحبة الخلق الرفيع والبصيرة النيرة وأرجو أن يبارك الله لها في علمها وصحتها، كما يطيب لي أن أعلن عن دين عجزت عن رده تجاه ما قدمت من علم وخلق ومن وقت وجهد فقد كانت لى نعم المعين وخير المرشد.

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى الأستاذة الدكتورة/ نبيلة أمين أبو زيد، أستاذ علم النفس- كلية البنات، التي أعطتني ولم تبخل علي بالجهد والوقت والعلم الوفير، فقد لمست فيها الرأي الصائب والأسلوب المقنع وعنایة المعلم ورفق الرفيق فدینی لها عظیم وجمیلها أعظم فبارك الله لها في صحتها وعلمها، كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذین الفاضلین:

الأستاذة الدكتورة/ آمال عبد السميم باطلة

أستاذ الصحة النفسية - عميد كلية التربية-جامعة كفر الشيخ

الأستاذة الدكتورة/ عزة صالح الألفي

أستاذ علم النفس-كلية البناء-جامعة عين شمس

على ما اقتطعا من وقت وجهد والتشرف بالحضور والمناقشة فجزاهما الله خير الجزاء ونفعني الله بعلمهما. كما أتوجه بالشكر العميق إلى الدكتور محمد خطاب، أستاذ علم النفس-كلية الآداب-جامعة عين شمس لتقديمه النصح والإرشاد لي خلال فترة البحث، فجزاه الله كل الخير، وبارك له في علمه وصحته.

كما أتقدم بكل آيات الشكر والعرفان بالجميل لعائلتي الكريمة حفظها الله ورعاها على ما قدموا لي من دعم وعون جزاهم الله عني خير الجزاء، وأخيراً أقدم شكري الجزيلاً إلى كل من قدم لي عوناً في إعداد هذه الرسالة. ولا يفوتي أن أقول ما قال الأصفهاني "إني رأيت أنه لا يكتب أحد كتاباً في يوم إلا قال في غده لو غير هذا لكان أحسن ولو زيد هذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا كان أجمل، وهذا من أعظم العبر، هو دليل على استيلاء النص على جملة البشر".

فإذا كان في هذا العمل إجادة فإنها ترجع إلى توفيق الله ثم أسانذتي، وإن كان بها قصور فيرجع لي وحدي فحسبى أننى بذلك جهدى فإننى بشر أصيـب وأخطـئ فالكمال لله وحده.

الساحتة



قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
10-1	الفصل الأول: مدخل الدراسة
2	مقدمة الدراسة.
7	مشكلة الدراسة و تساؤلاتها.
7	أهمية الدراسة.
8	أهداف الدراسة.
9	مفاهيم ومصطلحات الدراسة.
10	حدود الدراسة.
87-11	الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة
12	المبحث الأول: جودة الحياة.
14-13	- الجذور التاريخية لمفهوم جودة الحياة.
16-14	- مفهوم جودة الحياة.
18-16	- مؤشرات جودة الحياة.
19-18	- النماذج المفسرة لجودة الحياة.
21-19	- مكونات جودة الحياة.
26-21	- أبعاد جودة الحياة.
28-26	- مظاهر جودة الحياة.
30-28	- معوقات جودة الحياة.
43-31	- متغيرات تسهم في تحسين جودة الحياة.
47-43	- آليات الشعور بجودة الحياة لدى المبدعة.
48	المبحث الثاني: خصائص الشخصية.
50-48	- تعريف الشخصية.
51-50	- مفهوم خصائص الشخصية.



51	- خصائص الشخصية.
54-52	- محددات الشخصية.
54	- مكونات الشخصية.
55	- تغير الشخصية.
5775-55	- قياس الشخصية وتقييمها.
71-57	- نظريات الشخصية.
70	- الشخصية والذكاء
71-70	- الشخصية والإبداع(الشخصية المبدعة).
72	- الشخصية المبدعة والشخصية النمطية.
74-73	-السمات الشخصية والمزاجية للمبدع.
86- 75	المبحث الثالث: الإبداع.
76-75	- مفهوم الشخص المبدع في التراث التربوي والنفسى.
78-76	- خصائص وصفات الطلبة المبدعين.
78	- دوافع الإبداع لدى الطلبة المبدعين.
79	- مستويات الإبداع.
79	- الإبداع و الموهبة.
80	- الإبداع والابتكار.
82-81	- الإبداع والذكاء.
83-82	- المشكلات والمعوقات التي تواجه الطلبة الجامعيين المبدعين.
84	- دور المؤسسات التربوية والثقافية في تنمية المبدعين.
85 -84	- الطالبة الجامعية الفلسطينية المبدعة
86 -85	- بعض المعوقات التي تواجه الطالبات الجامعيات الفلسطينيات المبدعات.
113-87	الفصل الثالث: دراسات سابقة
89	المحور الأول: دراسات تناولت جودة الحياة لدى الطلبة.
95	تعقيب على دراسات المحور الأول جودة الحياة لدى الطلبة.



97	المحور الثاني: دراسات تناولت بعض خصائص الشخصية وعلاقتها ببعض المتغيرات.
103	تعقيب على دراسات المحور الثاني خصائص الشخصية وعلاقتها ببعض المتغيرات.
105	المحور الثالث: دراسات تناول الإبداع والمبدعين.
110	تعقيب على دراسات المحور الثالث.
111	تعقيب عام على الدراسات السابقة.
113	فروض الدراسة.
148-114	الفصل الرابع: منهج و إجراءات الدراسة
115	أولاً: منهج الدراسة.
116	ثانياً: إجراءات الدراسة.
116	1-عينة الدراسة.
117	2-أدوات الدراسة.
135-118	أ- أدوات قياس سيكومترية:
128-118	-مقياس جودة الحياة لدى الطالبة الجامعية المبدعة. (إعداد الباحثة)
134-129	-قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. إعداد: كوستا وماكري (Costa&McCrae,1992) . ترجمة: د. بدر محمد الانصاري(1997).
135	-استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة. (إعداد الباحثة)
141-136	ب-مجموعات العمل المركزية.
148-142	ج- أدوات قياس إكلينيكية:
142	-استمارة دراسة الحالة للطالبة الجامعية المبدعة(المقابلة الاكلينيكية). (إعداد الباحثة)
148	-اختبار تفهم الموضوع T.A.T
148	المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة.
246-149	الفصل الخامس: نتائج الدراسة..... تحليلها و تفسيرها
167 -150	أولاً: نتائج الدراسة السيكومترية:
150	- الفرض الأول .. ونتائجـه.
154	- الفرض الثاني .. ونتائجـه.



157	- الفرض الثالث.. ونتائجـه.
160	- الفرض الرابع.. ونتائجـه.
162	- الفرض الخامس.. ونتائجـه.
165	- الفرض السادس.. ونتائجـه.
167	ـنتائجـ الدراسة من وجهـهـ النـظرـ الـادـيـوـمـتـرـيـةـ (ـالـقـيـاسـ مـحـكـيـ المـرـجـعـ).
172	ـثـانـيـاـ:ـ نـتـائـجـ الـدـرـاسـةـ مـنـ وجـهـهـ نـظـرـ مـجـمـوعـاتـ الـعـلـمـ الـمـرـكـزـ.
262 -174	ـثـالـثـاـ:ـ نـتـائـجـ الـدـرـاسـةـ إـلـكـلـيـنـيـكـيـةـ:
176	-ـالـحـالـةـ الـأـوـلـىـ
198	-ـالـحـالـةـ الـثـانـيـةـ
218	-ـالـحـالـةـ الـثـالـثـةـ
242	-ـالـحـالـةـ الـرـابـعـةـ
262	ـمـجـمـلـ عـامـ لـنـتـائـجـ الـدـرـاسـةـ إـلـكـلـيـنـيـكـيـةـ
264	ـثـالـثـاـ:ـ تـوـصـيـاتـ الـدـرـاسـةـ.
265	ـرـابـعـاـ:ـ مـقـرـحـاتـ الـدـرـاسـةـ.
279-266	ـمـرـاجـعـ الـدـرـاسـةـ
267	ـأـوـلـاـ:ـ المـرـاجـعـ الـعـرـبـيـةـ
275	ـثـانـيـاـ:ـ المـرـجـعـ الـأـجـنـيـةـ.
279	ـثـالـثـاـ:ـ مـرـاجـعـ الـإـنـتـرـنـتـ
306-280	ـمـلـاحـقـ الـدـرـاسـةـ
281	ـمـلـحـقـ (1):ـ خـطـابـ السـادـةـ الـمـحـكـمـينـ -ـ مـقـيـاسـ جـوـدـةـ الـحـيـاةـ لـدـىـ الطـالـبـةـ الـجـامـعـيـةـ الـمـبـدـعـةـ.
288	ـمـلـحـقـ (2):ـ الـمـقـيـاسـ فـيـ صـورـةـ الـنـهـائـيـةـ-ـ مـقـيـاسـ جـوـدـةـ الـحـيـاةـ لـدـىـ الطـالـبـةـ الـجـامـعـيـةـ الـمـبـدـعـةـ.
292	ـمـلـحـقـ (3):ـ أـسـمـاءـ السـادـةـ الـمـحـكـمـينـ.
294	ـمـلـحـقـ (4):ـ مـقـيـاسـ الـعـوـامـلـ الـخـمـسـةـ الـكـبـرـىـ لـلـخـصـصـيـةـ .
298	ـمـلـحـقـ (5):ـ اـسـتـمـارـةـ الـمـسـتـوىـ الـاجـتمـاعـيـ وـالـاقـتصـادـيـ لـدـىـ الطـالـبـةـ الـجـامـعـيـةـ الـمـبـدـعـةـ.
301	ـمـلـحـقـ (6):ـ اـسـتـمـارـةـ درـاسـةـ الـحـالـةـ (ـالـمـقـابـلـةـ إـلـكـلـيـنـيـكـيـةـ)ـ لـلـطـالـبـةـ الـجـامـعـيـةـ الـمـبـدـعـةـ.
307	ـمـلـحـقـ (7):ـ بـطـاقـاتـ تـاتـ T.A.Tـ الـمـسـتـخـدـمـةـ فـيـ الـاـخـتـبـارـ الـاسـقـاطـيـ.



326 - 319	ملخص الدراسة باللغة العربية
I-VII	ملخص الدراسة باللغة الانجليزية

قائمة الجداول

رقم الصفحة	العنوان	رقم الجدول
67	السمات الشخصية لعامل العصبية	1
68	السمات الشخصية لعامل الانبساطية	2
68	السمات الشخصية لعامل الصفاوة	3
69	السمات الشخصية لعامل الطيبة	4
69	السمات الشخصية لعامل يقظة الضمير	5
72	مقارنة بين الشخصية المبدعة والشخصية النمطية	6
116	يوضح عينة الدراسة حسب الطالبات الجامعيات المبدعات والعاديات	7
122	العبارات التي تم تعديلها وفقاً لآراء السادة المحكمين لقياس جودة الحياة.	8
122	العبارات التي تم حذفها وفقاً لآراء السادة المحكمين لقياس جودة الحياة.	9
123	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الأول "البعد الصحي" مع الدرجة الكلية للبعد	10
124	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الثاني "خصائص الشخصية السوية" مع الدرجة الكلية للبعد	11
125	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الثالث "الاجتماعي" مع الدرجة الكلية للبعد	12
126	مصفوفة معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس وال المجالات الأخرى للمقياس وكذلك مع الدرجة الكلية	13
126	توزيع عبارات مقياس جودة الحياة على أبعاده الفرعية في صورته النهائية	14
127	يبين صدق المقارنة الظرفية بين منخفضات ومرتفعات الدرجات على مقياس جودة الحياة باستخدام اختبار مان ويتي "U"	15
128	يوضح معاملات الارتباط بين نصفي كل بعد من أبعاد المقياس وكذلك المقياس ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل	16



128	يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك للمقياس ككل	17
129	يوضح توزيع فقرات المقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	18
130	توزيع عبارات قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	19

تابع...

131	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الأول العصبية مع الدرجة الكلية للبعد	20
132	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الثاني الانبساطية مع الدرجة الكلية للبعد	21
132	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الثالث" الصفاوة مع الدرجة الكلية للبعد	22
133	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الرابع "الطيبة مع الدرجة الكلية للبعد	23
133	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الخامس "يقظة الضمير مع الدرجة الكلية للبعد	24
134	يوضح معاملات الارتباط بين نصفي كل بعد من أبعاد المقياس وكذلك للمقياس ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل	25
135	يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك للمقياس ككل	26
150	معامل الارتباط بين جودة الحياة وبعض خصائص الشخصية لدى الطالبة الجامعية الفلسطينية المبدعة	27
151	معامل الارتباط بين جودة الحياة وبعض خصائص الشخصية لدى الطالبة الجامعية الفلسطينية العادبة	28
154	معامل الارتباط بين جودة الحياة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة لدى الطالبة الجامعية الفلسطينية المبدعة	29
154	معامل الارتباط بين جودة الحياة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة لدى الطالبة الجامعية الفلسطينية العادبة	30
157	معامل الارتباط بين بعض خصائص الشخصية والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي لدى الطالبة الجامعية الفلسطينية المبدعة	31
157	معامل الارتباط بين بعض خصائص الشخصية والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي لدى الطالبة الجامعية الفلسطينية العادبة	32



160	نتائج اختبار "ت" للكشف عن الفروق بين متوسطات درجات طالبات الجامعيات المبدعات والعاديات في جودة الحياة	33
162	نتائج اختبار "ت" للكشف عن الفروق بين متوسطات درجات طالبات الجامعيات المبدعات والعاديات في بعض خصائص الشخصية	34
165	نتائج اختبار "ت" للكشف عن الفروق بين متوسطات درجات طالبات الجامعيات المبدعات والعاديات في المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي.	35

تابع...

168	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أبعاد جودة الحياة لدى الطالبة الجامعية الفلسطينية المبدعة والعادية.	36
177	درجات الحالة الأولى (الأدنى درجة) على مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	37
199	درجات الحالة الثانية (الأدنى درجة) على مقياس جودة الحياة	38
219	درجات الحالة الثالثة (الأعلى درجة) على مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.	39
243	درجات الحالة الرابعة (الأعلى درجة) على مقياس جودة الحياة	40

قائمة الأشكال

رقم الصفحة	العنوان	رقم الشكل
28	عناصر جودة الحياة	1



الفصل الأول

مدخل الدراسة

- مقدمة الدراسة.
- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- مفاهيم ومصطلحات الدراسة.
- حدود الدراسة.



الفصل الأول

مدخل الدراسة

مقدمة الدراسة :

علم النفس دوره المهم في دراسة الخصائص الشخصية و السلوك الإنساني و تتميّتْ وتحسيّنه، والسلوك الإنساني هو الذي يسهم في تحقيق أو عدم تحقيق جودة البيئة المحيطة بالإنسان والخدمات التي تقدم له، أي أن جودة السلوك الإنساني تساهم بدرجة كبيرة في تحقيق جودة الحياة Quality Life .

وعليه ورغم حداثة مفهوم جودة الحياة، فقد أصبح من أكثر المفاهيم السيكولوجية تداولاً في الأوساط العلمية، والتربوية، والنفسية، وذلك نظراً لأهميته ودوره الفعال والمؤثر في حياة الفرد، ومساهمته الإيجابية الواضحة في تحقيق السواء النفسي.

حيث زاد اهتمام الباحثين بمفهوم جودة الحياة منذ بداية النصف الثاني للقرن العشرين كمفهوم مرتبط بعلم النفس الإيجابي، والذي جاء استجابة إلى أهمية النظرة الإيجابية إلى حياة الأفراد كبديل للتركيز الكبير الذي أولاًه علماء النفس للجوانب السلبية من حياة الأفراد، وقد تعددت قضایا البحث في هذا الإطار، فشملت الخبرات الذاتية والعادات والسمات الإيجابية للشخصية، وكل ما يؤدي إلى تحسين جودة الحياة، وقد أكدت دراسات القرن الماضي أن الجانب الإيجابي في شخصية الإنسان هو أكثر بروزاً من الجانب السلبي، وأن هذين الجانبين لا يمثلان بالضرورة اتجاهين متعاكسين، وإنما يتحرك السلوك الإنساني بينهما طبقاً لعوامل كثيرة مرتبطة بهذا السلوك. (رغداء علي نعيسه، 2012: 150).

لذا فإن كل ما نبذله في الحاضر من جهد علمي وعملي توجهاً نحو "جودة الحياة" هو بناء للمستقبل الممكّن والمنشود، فالغد يصنعه اليوم، واليوم هو نتاج الأمس.... وقد اتّخذ المؤتمر الذي عقد لدراسات جودة الحياة بمركز الإرشاد النفسي -جامعة عين شمس (1999)، شعاراً له "جودة الحياة - توجه قومي للقرن الحادي والعشرين"، مما يعتبر دعوة للباحثين للاهتمام بهذا المجال الجديد، وضرورة إجراء الدراسات المتعددة فيه، وسد الفجوة التي تركتها ندرة أبحاث علم النفس في هذا المجال.



وتبرز أهمية دراسة جودة الحياة إذا حسن توظيف إمكانات الإنسان العقلية والإبداعية وإثراء وجوداته ليتسامى بعواطفه ومشاعره وقيمه الإنسانية، وتكون المحصلة هي جودة الحياة وجودة المجتمع ويتم هذا من خلال الأسرة والمدرسة والجامعة وبيئة العمل ومن خلال التركيز على ثلاثة محاور هامة هي: التعليم والتنقيف والتدريب. (Frank,2000:24)

ويختلف مفهوم جودة الحياة باختلاف الفرد وظروفه الحياتية فالمريض قد يشعر بجودة الحياة في الصحة، والفقير قد يشعر به في المال، والمقاتل قد يشعر به في السلام، والبعض قد يشعر به في الوصول للأهداف وتحقيق الغايات، وهناك من يشعر به عند تحقيق العدالة وإعلاء القيم الإنسانية في العالم أجمع ولكن الكل قد يشعر به في لحظات الحب باختلاف صوره وأنواعه. (حنان مجدي سليمان،2009: 55)

و طريقة إدراك الفرد أو المنظور الذاتي لجودة الحياة يدل على تقييم الفرد لمختلف جوانب حياته، ومدى أهمية كل جانب من هذه الجوانب بالنسبة للفرد في وقت محدد وفي ظل ظروف معينة، ويظهر بوضوح في مستوى السعادة أو الشقاء الذي يكون عليه، وما يتربت على ذلك من تأثير في شكل علاقات الفرد وتوافقه وانسجامه مع بيئته المادية والاجتماعية وتوافقه الشخصية مع ذاته.

ويؤكد كل من بونومي وباتريك وبوشنيل (Bonomi,patrick,Bushnel,2000) على أن جودة الحياة تمثل مفهوماً واسعاً يتأثر بجوانب متداخلة من النواحي الذاتية والموضوعية، مرتبطة بالحالة الصحية والحالة النفسية للفرد، ومدى الاستقلال الذي يتمتع به، والعلاقات الاجتماعية التي يكونها فضلاً عن علاقته ببيئة التي يعيش فيها. (Bonomi,patrick,Bushnel,2000:21)

وترتبط جودة الحياة بالشخصية وخصائصها، حيث أن الخبرات الذاتية الإيجابية والسمات الشخصية تؤدي إلى جودة الحياة وتجعل للحياة قيمة وتحول دون الأعراض المرضية، كما وأشارت الدراسات الحديثة أن الإحساس المتدنى بجودة الحياة من شأنه أن يؤثر سلباً على حياة الإنسان وعلى صحته النفسية الجسمية، إذ تؤدي في كثير من الأحيان إلى الاكتئاب أو إلى أمراض جسمية مختلفة أو إلى إيذاء النفس أو الآخرين، فكل منهما عامل مؤثر بالآخر ومكملاً له يشير (الضمد، 2003) إلى أن الشخصية هي النمط المعبر لسلوك الفرد وطريقة تفكيره بما يحدد توافقه مع البيئة والسلوك نتاج التفاعل بين خواص وسمات الشخصية تمثل علاقة دينامية بين الفرد وبيئته وأنها استعداد لنوع معين من السلوك يظهر في كثير من المواقف المتعددة هذا